Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الحدود بين المقولات مائعة.
- أن هناك علائق بين المقولات.
- أن العلائق تراتبية ومتدرجة.
- يكفي وجود علاقة مشابهة ما بين أنواع المقولة.

إن السجلماسي كان أرسطياً، ولذلك لم تخطر بباله المسلمات الأخيرة؛ على أن تعامله مع التراكيب اللغوية أدى به إلى اكتشاف الهوة العميقة بين العبارة البرهانية وبين العبارة البلاغية. فقد استعمل العبارة البرهانية في وضع مقولات الأجناس وفي تفريعها وفي ضبط العلائق فيما بينها، ولكن العبارة البلاغية كانت تخترق العبارة البرهانية وتحطم الحدود بين المقولات وتستعمل بعضاً منها في موضع بعض آخر. وقد قدم مقارنات بين العبارتين:

العبارة البرهانية	العبارة البلاغية
● تستعمل فيها الألفاظ الأصلية والنظوم الأصلية. ● الإيجاب والسلب جنسان عاليان للقول. فالعبارة عن أحد الجنسين بالآخر والدلالة عليه به ممتنع بديها وضرورة إذا كان على نهاية المقابلة له. ● انعكاس الضد إلى ضده أمر غير ممكن ولا معقول.	● الخروج عن الحقيقة إلى المجاز «جرياً على مقتضى غرض علم البيان، وغاية صنعة البلاغة. ● «وقوع أحد القولين الدالين على المتقابلين موقع الآخر ووضعه موضعه لغرض الاتساع والمبالغة» ● تداخل شكلي الإيجاب والسلب بأن يوضع السلب مع الإيجاب والإيجاب في صورة السلب».

ومن الأمثلة التي قدمها ـ للاستدلال على اختراق تعابير اللغة الطبيعية، وخصوصاً تعابير اللغة الشعرية، للمقولات المنطقية وإزالتها وإحلالها محلها ـ البيت الشعري التالي:

إذَا أيْقَظَتْكَ حُرُوبُ الْعِدَى فَنَبِّهْ لَهَا عُمَراً ثُمَّ نَمْ